

نهج السعادة

[325] - 166 - ومن كتاب له عليه السلام إلى ابن عباس رحمه الله، وبالسند المتقدم في الهامش عن العقد الفريد - قال: ثم كتب [أمير المؤمنين] علي [عليه السلام] إلى ابن عباس: أما بعد، فإنه قد بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أسخطت الله، وأخربت أمانتك وعصيت إمامك، وخنت المسلمين (1). بلغني أنك خربت الأرض وأكلت ما تحت يدك (2) فارفع إلي حسابك، واعلم أن حساب الله أعظم من حساب الناس (3) والسلام. فكتب إليه ابن عباس: أما بعد فإن كل الذي بلغك باطل، وأنا لما تحت يدي ضابط وعليه حافظ، فلا تصدق الضنين. [الطنون (خ) الطبري]. وقريب منه في ترجمته (ع) من أنساب الأشراف.

(1) وفي المختار (40) من كتب نهج البلاغة: (إن كنت فعلته فقد أسخطت ربك وعصيت إمامك وخربت أمانتك) الخ. (2) وفي المختار المتقدم من نهج: (بلغني أنك جردت الأرض فأخذت ما تحت قدميك. وأكلت ما تحت يديك). (3) وينبغي أن يكون ما جعله الطبري أول كتبه (ع) إلى ابن عباس في هذه القصة، مرتباً على قوله (ع) هنا هكذا: (واعلم أن حساب الله أعظم من حساب الناس) فأعلمني ما أين أخذت من الجزية، من أين أخذت، وفيم وضعت. (والسلام). _____